

لا ريبك ذلك العزيز فيها وروي ان في الجنة كوي ينظرون اهلها منها
 الي النار في **سور الحجيم** اي في وسطها **قال تالله ان كدت لتروين**
 اي تملكني باغوايك والرد الصلاك وهذا خطا بخله طب به الرمن
 قربه الذي في النار **عن المحضرين** في العذاب **انما نحن بميتين**
 هذا من كلام المؤمن خطا بالقرينه او خطا بالرفقاه في الجنة
 ولهذا قال محض فاخرج عن نفسه وعينهم ويحتمل ان يكون من
 كلامه وكلامهم جميعا **ان هذا هو الفوز العظيم** يحتمل ان يكون
 من كلام المؤمن او من كلامه وكلام رفقايه في الجنة او من
 كلام الله تعالى لان الذي بعده من كلام الله فيكون متصلا به
 ولان الامر بالعمل انما هو حقيقة في الدنيا ففيه تخصيص
 علي العمل الصالح **اذك خبر تلام سجرة الرقوم** الاشارة
 بذلك الي نعيم الجنة وكل ما ذكر من وصفها وقال الزمخشري
 الاشارة الي قوله رزق كريم والثواب الضيافة وقيل الرزق
 الكثير وجا التفسير هنا بين شيئين ليس بينهما اشتراك
 لان الكلام تقرير وتوبيخ **انا جعلناهما فتنه للظالمين** قيل
 سببها ان ابا جهل وغيره لما سمعوا ذكر سجرة الرقوم قالوا
 كيف يكون في النار سجرة والنار تحرق الشجر فالفتنة علي
 هذا الابتي في الدنيا وقيل معناه عذاب الظالمين فالآفة
 والمراد بالظالمين هنا اكثر اركانها **سجرت تخرج في اصل الحجيم**
 اي تنبت في قعر حجيم وترتفع اعضاها الي دركاتما **ظلمنا**
كما في روس الشياطين مبالغة في توجيه وكراهته لانه تد
 تقرر في نفوس الناس كراهتها وان لم يروها ولذلك يقال
 للعيص المنظر وجه شيطان وقيل روس الشياطين شجرة
 معروفة باليمن وقيل هو صنف من الحيات **لسواب من حجيم**
 اي مزاجا من ما حار فان قيل لم عطف هذه الجملة بشم
 فاجواب

فاجواب من وجهين احدهما انه لترتيب تلك الاحوال في الزمان
 فالعني انهم يملون البطون من شجرة الرقوم وبعد ذلك يشربون
 الحجيم والثاني انه لترتيب مصنا عفة العذاب فالعني ان شربهم
 الحجيم اشهد مما ذكر قبله **يرعون** الاصرع الاسراع الشد يد
 ولقد زاد **انما نوح** اي دعا فابعد دعاها بهلاك قومه ونشرد
 عليهم **من الكرب العظيم** يعني العزق **وجعلنا ذريته هم**
الباقين اهل الارض كلهم من ذرية نوح لان لما عزق الناس
 في الطوفان ونجا نوح ومن كان معه في السفينة نتاسل
 الناس من اولاده الثلاثة سام وها م ويا فث **وتركنا عليه**
في الاخرين معناه ابغينا عليه لنا جميل في الناس الي يوم
 القيامه **سلام علي نوح في العالمين** هذا التسليم من الله
 علي نوح عليه السلام وقيل ان هذه الجملة مفكوك تركنا
 وهي محكية او تركنا هذه الكلمة فقال له يعني المخلوق يسلم
 عليه فيبدأ بالسلام علي القول الاول وعلى الثاني
 والاول اظهر ومعني في العالمين علي القول الاول تخصيصه
 بالسلام عليه بين العالمين كما تقول احب فلانا في الناس
 اي احبه خصوصا من بين الناس ومعناه علي القول الثاني
 ان السلام عليه ثابت في العالمين وهذا الخلاف مجرمي
 حيث ما ذكر ذلك في هذه السورة **وان من سميته لابراهيم**
 الشيعه الصفة المنفق فمعني من سميته علي وبتد في
 التوحيد والضمير يرمو علي نوح وقيل علي سيدنا محمد
 علي الله عليه وسلم والاول اظهر **اذبا وجهه** عبارة
 عن الخلاصه واقباله علي الله تعالى بكلمته وقيل المراد
 المجد بالجسد **بقلب سليم** اي سليم من الشرك والسلك
 وجميع العيوب **ايضا الهة دون الله** تزيد **ون الا ذلك الباطل**